

في خواص القرآن

أولاً/ ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابه والتابعين

وأكثر ما ذكر في هذا الباب من تجارب (جب-فرجب ان تجربة) الصالحين والسلف،
١/ قال ابن مسعود/ عليكم بالشفاءين ؛ العسل والقرآن.

٢/ قال عليّ: خير الدواء القرآن. قيل: إذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك شفاء.

٣/ رجل شكاه (مغادو) للرسول صلى الله عليه وسلم وجع (ساكيت) حلقه، قال: عليك بقراءة القرآن.

٤/ قال رجل للرسول صلى الله عليه وسلم: إني أشتكى صدري. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: اقرأ القرآن لقوله (وشفاء لما في الصدور).

٥/ قال عبد الله بن جابر: فاتحة الكتاب شفاء من كل داء إلا السام (الموت).

٦/ وقيل: الفاتحة شفاء من السم (بيسا)

٧/ بالبخاري، قال أبو سعيد الخدري: كنا في مسير لنا فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إن سيد الحيّ سليم (مريض)، فهل معكم راق (جمفى) فقام معها رجل، فرقاه (رقية) بأمر القرآن فبرئ، فذكر ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم فقال: وما يدريك أنها رقية.

٨/ قال السائب بن يزيد: عوذنى الرسول صلى الله عليه وسلم بفاتحه الكتاب تفلاً.

٩/ روى انه إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت الفاتحة، والإخلاص، آمنت من كل شئ إلا الموت.

١٠/ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: إن البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان ثلاثة أيام أسناده حسن

١١/، قال أعرابى: يا رسول الله، إني لى أخا وبه لم (كَيْلا)، قال فاتنى به فوضعه بين يديه فعوذه الرسول صلى الله عليه وسلم (بالفاتحة) وأربع آيات أول البقرة، و (والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم بالبقرة)، وأية الكرسي، وثلاث آيات آخر البقرة، و (شهد الله أنه لا إله إلا هو بال عمران)، و (إن ربكم الله بالأعراف)، و (فتعالى الله الملك الحق حتى آخر المؤمنين)، (وعشر آيات أول الصافات) (وثلاث آيات آخر الحشر) (وأنه تعالى جد ربنا بالجن)، وسورة الإخلاص، والمعوذتين. فقام الرجل كأنه لم يشك قط.

١٢/ قال ابن مسعود: من قرأ الآيات السابقة لم يقر به ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه.

١٣/ وقيل: إذا قرئ الآيات السابقة على مجنون أفاق (شفاء).

١٤/ بالبخاري عن أبي هريرة قال وكلنى الرسول صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثون

الطعام (تمر فى جرن) فأخذته وقلت والله لأرفعنك إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قال إنى محتاج وعلى عيال ولى

حاجة شديدة فخليت عنه (تركته) فأصبحت فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال

شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من

الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى الرسول صلى الله عليه وسلم قال إنى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال

فخليت عنه فأصبحت فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال شكا حاجة شديدة

وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه كذبك وسيعود ثم كرر ففى الثالثة قال له أبو هريرة تزعم أنك لا تعود ثم تعود

قال دعنى وأعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي كلها فإنه لا يزال عليك

من الله حافظا ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما

فعل أسيرك البارحة قال إنه يزعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال وما هى قال إذا أويت إلى فراشك

فاقرأ آية الكرسي كلها فإنه لا يزال عليك من الله حافظا ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله قال أما إنه صدقك

وهو كذوب

١٥/ روى قال رجل: يا رسول الله، علمنى شيئا ينفعنى به الله. قال: اقرأ آية الكرسي، فإن الله يحفظك وذريتك ويحفظ

دارك.

١٦/ بمسلم قام الرسول صلى الله عليه وسلم يصلى فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله وبسط يده ثلاثا كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئا لم نسمعه قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال جاء عدو الله ابليس بشهاب من نار ليحمله فى وجهى فقلت اعوذ بالله منك ثلاث ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يتأخر ثلاث فخنقته (حكى) حتى وجدت برد لسانه على يدى ووالله لولا دعوة أخى سليمان لأصبح موثوقا يلعب به ولدان أهل المدينة: ورواية قال جاءنى جبريل، فقال: أن عفريت من الجن يكيدك، فإذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي. ١٧/ روى من قرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة عند الكرب أغاثه الله. ١٨/ روى من قرأ عشرة آيات من البقرة عند منامه، لم ينس القرآن وهم: أربع آيات أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتان بعد الكرسي، وثلاث آيات آخر البقرة.

١٩/ قال أبو هريرة: فى القرآن آيتان، هما يشفيان، وهما مما يحبهما الله، وهما آخر سورة البقرة. ٢٠/ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: يا معاذ، ألا أعلمك دعاء تدعو به، لو كان عليك من الدين مثل صبر (أكوام الطعام) أذاه الله عنك: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) بآل عمران)، ثم تقول رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطى من تشاء وتمنع من تشاء، إرحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك ٢١/ قال ابن عباس/ إذا استصعبت دابة أحدكم، فليقرأ فى أذنيها (أَغْيِرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣) بآل عمران). ٢٢/ قال على/ إذا قرئت سورة الأنعام على مريض، شفى بإذن الله. ٢٣/ لما قرب ولادة فاطمة، أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أم سلمه أن تقرأ عند فاطمة آية الكرسي، و(إن ربكم الله الذى خلق السماوات والأرض بالأعراف) ويعوداها بالمعوذتين. ٢٤/ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: أمان لأمتى من العرق، إذا ركبوا أن يقرؤوا (بسم الله مجريها ومرساها إن ربى لغفور رحيم) و(وما قدروا الله حق قدره بالزمر).

٢٥/ قال الليث/ هذه الآيات شفاء من السحر، نقول اناء (فريق) يوضع فيه ماء ثم يقرأ فيه (فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر حتى قوله المجرمون ٨١-٨٢ يونس)، و(فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون ٢٢-٢٨ الأعراف)، و(إنما صنعوا كيد ساحر ٦٩ طه).

٢٦/ روى قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ما كربنى أمر إلا تمثل لى جبريل، فقال: يا محمد، قل توكلت على الحى الذى لا يموت، و (قل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا حتى آخر الإسراء). ٢٧/ قال ابن عباس/ هذه الآية أمان من السرقة وهى (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (١١٠) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا (١١١) الإسراء). ٢٨/ روى قال: ما أنعم الله على عبد نعمه فى أهل ولا مال ولا ولد، فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرى فيه افة دون الموت.

٢٩/ قال ابن مسعود: جربناها فصحت وهى من قرأ اخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها. ٣٠/ قال سعد بن أبى وقاص/ دعوة ذى النون التى دعا بها وهو فى بطن الحوت اذا دعى بها رجل مسلم فى شيء استجاب الله له وهى: (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ٨٧ الانبياء). ٣١/ وروى: إني أعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج (ببس) الله عنه؛ وهى كلمة أخى يونس/ (فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين).

٣٢/ قرأ ابن مسعود فى أذن مبتلى (مجنون) (أَحْسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَدًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (١١٧) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨) بالمؤمنون) فأفاق، ثم قال: لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال